الاعار • او خنجر مرهف النصلين • او نون معرقة من لجين
او شف كاس مائلة • او مخلب عقاب صائلة • او قطعة من قيد
او فخ نصب للصيد • او حرف الجيم • او عرجون قديم • او حاجب
شيخ ادركه الشمط • او نعل من حافر ادهم الدجى سقط • او
ذباب سيف خرج من جفنه • او راكع يجد من الاعداث امر الابا
ن • ففات مرحا من اسباق شاوه رثاث • فرعينا سعوده
في ابعد ثلاث • ثم تصير بدرا • ان في ذلك لذكرى •
واذا رايت من الهلال نموه • ايقنت ان سيصير بدرا كاملا •
انت الزمهرير • الذي ليس له في نضرته نظير • انت الزبرقان
الذي له في كل شهر مهرجان • ايها القمر كم محب طاب له فيك السهر
ايها الواضح البادر • ما انت الا مثل سائر • ايها البدر الكامل •
الذي فضله للبرية شامل • لا باس على ما فاتك من الدرج • ولا
يكن صدرك من النقصان حرج •
فقد تجد الشمس الصباح بضوءها • تفاوتت الانوار والكل رايق
منازلك معروفة • ومحاسنك موصوفة • وشرفك باذخ • وقدمك
راسخ • واياتك ظاهرة • وسفاراتك سافرة • كم اوضحت
من طريق • وهديت الرفيق • والكربة محا بحبوبه • وبلغت
طالب غاية مطلوبه • احسن بضوء زمانك • وحي هلا لا بهانك
جعلك الباري في السموات نورا • وكان امر الله قدرا مقدورا •
وجلا العيان حندس الغسق • واقسم بك والقمر اذا اتسق • فذلك
انيرانيل • ومحيك بنيه بنبل • ووجهك باثنية الحسن جبل •
على رسل فانك من يجارى • الى رتب العلاء ولا رسيل •
فتبارك اسم من اسماك احسن الخلق • وتعالى جده من جعلك
مصابيح لاهل النظر • ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر
ثم لم يبرح بسرى وانا لا ابرح • وينجلي وانا اشاهد ووجهه الاصبح

الحان

الى ان غاب واختفى • وحسبنا الله وكفى •

فصل في السحاب والمطر

ان الله تعالى حكما رائم النفوذ • وحكما يهدى شفاه النجاة لمن
بها يلوذ • واسرارا اعين لها رقيق • لا يفهمها الا ارباب التحقيق •
امسك الغيث عن عباده في عام • فخاض كل منهم في بحر همه وعام
وسات الظنون لصد السحاب • والتشاقى الى سحاح وقع
الذباب • وظمئت الحياض • وعبثت وجوه الرياض • واعدت
عيون العيون بالنقع الثار • وتعطلت من حلى المزن اجياد الاز
هار • وذهلت العقول لفقد الصوب عن الصواب • وقص جنا
ح السرور وطارت الالباب • وطوى بساط الانبساط • ووقع
القوم في هياط ومياط • وطال جهوة العهار • وتاهبت الارض
للبس اثواب الحداد •
واصابت نبت الرياحين شمس • اورثت مذلة واصفرار
فلما جاء نظر فيها تدرك الناس • سكارى وما هم بسكارى
فبينما هم يجرون اذيال المكاتب • ويرفعون الدعا الى مواطن الاجابة
تداركهم اللطف الخفي • وانثال عليهم المن الوفي • ونظر الله اليهم
بعين حكمته • وحركت سواكن الرخا لتجرى بنعمته • وهو الذي ير
سل الرياح بشرا بين يدي رحمته • فحدت اعناقها • وحدت اعناقها
وركضت عنان بانها • وجرت على احسن عاداتها • وسدلت من
ازرتها الاردان • وارخت العنان في طلب العنان •
والرياح تبشر الارض بالقطر • كذيل الغلالة المبلول
ووجوه البقاع تنتظر الـ • غيث انتظار الحبيب الرسول
فاقلت سحابا ثقالا • يتهلل كرما ونوالا • ويسكي الاهاب خصب
الجناب • فيبيح الرحاب صادق الوعود • متلاحق الوفود •
كثير الالوان والجنود • يؤذن بالمواد الطامية • وشفا الشفاه

Copyright © King Saud University